ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا له هدية ثم يعطوا بذلك
عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو ابن العاص وامروهما بامرهم وقالوا
لهما ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلما النجاشي فيهم ثم قدما الى
النجاشي وهو عنده هدايا ثم اساءا لا ان يسلموا اليه كما قبل ان يكلموه
قالا فخرجا حتى قدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار عند خير
جار فلما ان قالا وكان الذي كلمه جعفر بن ابي طالب وقال له
ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي
الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي الضعيف
وكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه
وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا
نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق
الحديث واداء الامانات وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن
المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم
وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة
والزكاة والصيام قالت فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه
وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله فعبدنا الله وحده فلم
نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما احل لنا
فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى
عبادة الاوثان من عبادة الله وان نستحل من الخبائث
فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا
الى بلادك

الى بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك
ورجونا الا نظلم عندك ايها الملك قالت فقال له النجاشي هل
معك مما جاء به من عند الله شيء قالت قال جعفر نعم فقال
له النجاشي اقرأه علي فقرأ عليه صدرا من كهيعص قالت
فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشي ان هذا
والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا
فلا والله اسلمهم اليكم ولا اكاد ثم ساقت القصة قال ابن اسحق
وحدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت لما مات
النجاشي كان يتحدث انه لا يزال على قبره نور وذكر
ابن اسحق في قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب من قبله
هم به يؤمنون الى قوله ويدرؤن بالحسنة السيئة الآية وقد
سئلت الزهري عن هذه الآيات فيمن نزلت فقال ما زلت اسمع
من علمائنا انهن انزلن في النجاشي واصحابه والآتي في سورة
المائدة ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا الى قوله فاكتبنا مع
الشاهدين قال ابن اسحق وكان جميع من لحق بارض الحبشة او
لد بها ثمانين رجلا وثمانون رجلا فعبد والله وحمد واجور
النجاشي فقال عبد الله ابن الحرث ابن قيس السهمي

يا راكبا ابلغا عني مغلغلة ... من كان يرجو بلاغ الله والدين

Copyright © King Saud University